

الاستاذ الدكتور ولاء صادق محسن

المحاضرة : خصائص اللغة العربية .

المادة العلمية : فقه اللغة .

المرحلة : الرابعة .

خصائص اللغة العربية

١- الاعراب .

٢- الدقة .

٣- السعة : تتمثل في الاشتقاق وتوليد الصيغ والترادف والمشارك اللفظي ، والأضداد والاببدال بأنواعه ايضاً ، والاتباع اللغوي والتقديم والتأخير الذي يتجلى بحسن الصياغة وتناسق الاصوات .

— الاعراب واهميته : -

الاعراب ارقى ما وصلت إليه اللغات قيمة ، فهو دليل الوضوح والإبانة ، وقد ذهب الى هذا "قطرب" وتدل حركات الاعراب على المعاني ، ومن مؤيديها " ابن قتيبه والزجاجي " ، إذ قال : (فقد ذكرت ان الاعراب داخل في الكلام فما الذي دعا إليه ان يقال ان الاسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ومفعوله ومضافة إليها ، ولم تكن في سياقها وابنيها ادلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الاعراب فيما تنبع عنها هذه المعاني ، فقالوا: ضرب زيدٌ عمرًا ، فدلوا برفع (زيد) على أن الفعل له ، وينصب (عمر) على ان الفعل واقع به . وقالوا : ضرب زيدٌ ، فدلوا بتغيير أول الفعل ورفع (زيد) على ان الفعل ما لم يسم فاعله ، وا المفعول قد ناب منابه ، وقالوا : هذا غلام زيد . فدلوا بخفض زيد على اضافة الغلام اليه ، وكذلك سائر المعاني جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ، ويقدم الفاعل ان ارادوا ذلك او المفعول عند الحاجة الى تقديمه ، فتكون الحركات دالة على المعاني) .

وقد تابعه " ابو حيان " في ذلك ، أما " ابن جني " فقد قال : (هو الابانة عن المعاني بالالفاظ ألا ترى أنك اذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيداً أبوه ، علمت برفع احدهما ونصب الاخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام نوعاً واحداً لا تفهم احدهما من صاحبه) .

وقال " احمد بن فارس " : ان الاعراب هو الفارق بين المعاني ألا ترى ان القائل اذا قال : ما أحسن زيد ، لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالاعراب ، وكذلك اذا قال : ضرب اخوك اخاك ووجهك وجه حر ثم وجهك وجه حر .

وذهب علماء كثيرون الى اهمية الاعراب ، منهم عبد القادر الجرجاني ، وابن يعيش ، والزركشي ، والسيوطي ، وذهب الكثير من المحدثين المذهب نفسه .